نـــزف قلـــــم

نـــــزف قـلـــــم

ق . ق . ج

د. بســـــام الحـــاج

نـــزف قلـــــم

مجموعة قصصية

اسم الكاتب: بسام الحاج
تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية للنشر والتوزيع
تصميم الغلاف: عبير محمد
الإخراج الفنيّ: جمال عبدالرحيم
رقم الإيداع: ١٤٩٨٩ / ٢٠١٨
طبعت بمطبعة الشروق

حقوق التوزيع

Facebook.com/arabiclibrary2017

المقدّمة

الكتابة، هي صوتُ العقلِ والقلبِ معاً، فهي الصرخةُ التي يخفيها الكاتب داخله، فتبقى تلاطم أمواج قلبه وعقله حتى تحطمَ كلَّ موجاتِ المدّ الجزرِ، لتصلَ إلى برّ الأمان.

هي الضحكةُ التي يخجل أن يخرجها كاتُبها في أي مكان، فيجد ورقة بيضاء يطلق عليها ضحكته السعيدة أو (المقهورة)، لتلتقيَ مع أصحابِ العقولِ الطيبة.

هي الدمعةُ التي تنساب على خدّي كاتبها فيخيفها خجلاً أو تكبراً، ولتسقط على ورقة أكثر نقاءً وحزناً، فيلتقي حزنُ الكاتب مع حزنها.

الكتابة، هي الوجع الدائم الذي يئن منها صاحبها، فيحجزها داخله، فيأتي القلم ويكسر الأغلال ويطلق هذا الوجع خارج سور النفس.

هي الفرحة التي يمتلكها الكاتب لتلتقي روحه مع كل قلب سعيد، فيغرد عالياً في السماء.

الكتابة، هي الدّم النّازف من قلم من يكتب.

هذا ما أرادت أن تعبرعنه مجموعة (حرف نازف) في ثناياها... فبعد (حنون أيار) مجموعة القصص القصيرة جداً الأولى التي قمت بإصدارها قبل سنتين، تأتي هذه المجموعة الثانية، لتتم أختها ولتبوح ما لم تبحْ به أختها، ولتسيرعلى نهجها في الموضوعات، وقد تختلف عنها قليلاً في العرض والأسلوب.

آمل أن تنال إعجاب كلّ من يتناولها قراءةً ونقداً، فإن وفِقتُ فهذا فضلٌ من الله وكرمه، وإن أخفقت، فعذري أنّي حاولت.

أخوكم

د. بسام الحاج

فلسطين- رام الله

تموز/٢٠١٨م

عـــودةٌ

سمع جدّي الثمانيني - الذي كان يصلح الأحذية في المخيم- عن الشبكة العنكبوتية ومز اياها العجيبة، سألني:

- وهل أستطيع مشاهدة كلّ شيء من خلالها؟

- نعم يا جدّي، فالعالم قريةٌ صغيرةٌ بين يديك.

همس في أذني: أرجوك يا حفيدي، علّمني كيف أستخدمه.

ضحكت كثيراً، وقلت: لقد ضاع بك الزّمن، وتقوّس ظهرك واشتعل رأسك شيباً... فلن تنتفع به.

اغرورقت عيناه، وقال: أريد العودة بها إلى قريتي (المنسيّة) التي نسوها منذ عشرات السنين.

تُهمــةٌ

ذهبت لتقدّم طلب وظيفة، وعدها بالعمل، ثم لبّى وعده.

أغلق وراءه الباب، راودها عن نفسها...

سمع المر اقب صوتاً في الداخل، فقال له :

-إن كيدهن عظيم ... فعلتْ ما فعلَته امرأةُ العزيز.

بكت، ولولت، ثم قالت:

- قميصك سليم، ولم يُشقّ من دُبره. أما قميصي فقد شقّ من قُبله...

ضيــاعٌ

أوقفني المسلحون ... ولم أعرف سبب تعذيبهم لي ، أوشكت على الموت.
سمعت تكبيراتهم، فبدأت بالتكّبير الذي اختلط مع تكبيراتهم، قبل قطع رأسي.

أحـــزانٌ

حين زرتُهم، وأخبرتُهم بو اقعنا وبجرحنا النّازف؛ استلوا سيوفهم من أغمادها، نزفت دماؤهم من القلوب، زمجرت أصواتهم بالتكبيرات، التفتوا إلى خيولهم، ودعوها للإقبال لخوض المعارك.
وعندما هموا بالنّزال منعتهم اللحود من الثورة.

اتحـاد

أمسك قلمه ليكتب عن الفرح، فجفّ حبره.

لوى عنقه وأجبره على الكتابة.

وما إن أنهى كتابة السطر الأخير حتى طارت الورقة باكيةً إلى سلة المهملات.

حـربان

أثقلته الأوسمة...أوقف سيارته جانب الحانة، ألقى ثقله على جسد غانية... شعر بالنّصر المبين.

نام فاقداً عقله.

في الصباح، حمل أوسمته من جديد، بحث عن مكتبه وترسانة الأسلحة التي يحرسها... لم يجد منها إلا هياكل محطّمة.

فذهب يجرّ أذياله يبحث عن نصرٍ جديدٍ.

عملٌ قذرٌ

تلبس هنداماً مرتباً، لا يبدو عليها الفقر، ولكنّها تعمل في تنظيف ساحات المعتقل، حزنتُ عليها عندما وجدتها تعمل عند الاحتلال خلال زيارتي لأبي الأسير.

وفي الزّيارة التالية، وجدتها أمامي، ولكن هذه المرّة، سخطت عليها؛ لأن بإمكانها أن تعمل خارج هذا المكان المشبوه.

خجلت من نفسي عندما علمت أن الاحتلال أجبرها خلال زيارتها لابنها على تنظيف المعتقل.

نزهةٌ

اصطحب ابنه الصغير في عطلته.

هو ينكش في البستان، و ابنه يحمل بقايا الأشواك.

سأله البيك: لم أنت اليوم مع أبيك؟

أجابه: اليوم عيدٌ يا سيدي.

صرخةٌ مدويةٌ

صاحت الجموع على حرقه، أطفأوه بدموع العيون، وبصيحات الاستغاثة، أتت النيران عليه فأكلت التاريخ الزاهر، وصبت حقداً جديداً كان مختفياً في الأعماق.

وصلت صحيات الاستغاثة إلى من طهرّه من النجاسة، فانتفضت روحه.

ارتجف قلب الحقد من ردة الفعل الآتية...

لم تصل الاستغاثات إليهم.

و اكتفوا بنار العاروالهزيمة والعار.

ثائرٌ

عندما جاع تذوق كلَّ الأطعمة، فكانت حنظلاً.

ظلَّ حقده فاغرا، ينتظر الوجبات...

ولكنَّ الجوع استوطن في جميع أنحاء جسمه؛ أخبرهم أن هذا الجوع لا يسدّه سوى أكبادهم.

قياساتٌ

حمل الخادم قطعة القماش، وذهب بها إلى الخياط، فقال له الخياط:

-هذه القطعة صغيرة، لا تكفي الحاكم.

ذهب بها إلى الثاني والثالث والرابع... فأجابوه بنفس الجملة.

وصل إلى ذاك الخياط، وطلب منه أن يفصّلها للزعيم، وسأله هل تكفيه؟

أجابه:

- أعتقد أنها تكفيه وحاشيته.

استغربوا من إجابته.

وعندما علم الزّعيم بهذا التعليق؛ ألقاه طويلاً في المعتقل.

حكـــم

وقفت إلى جانبه في الصلاة، بدأ بحركات غريبة، فابتسمت رغم الجو الإيماني العام، بدأت حركاته تزاداد، ظننت أنه يتدرب على إحدى الرقصات الشعبية، فتشتت ذهني وكدت أضحك، لكزني فتألمت، فهممت بشتمه.

وعندما انتهت الصلاة ؛ بكيت من قسوة المنظر.

إيثـارٌ

عاد إلى أمه التي تحتضن الألم في ظلّ غياب العدل، وقد تشققت كفّاها بفعل الزّمن المتردي، وسألها :

-ما معنى إفطارشهي يا أمي؟

حبست لألئها في مقلتيها، وقالت :

-أن تسعد النّاس يا ولدي.

الموعد

تجمعوا حول المائدة، الكل يستعيد نشاطه، هم ينتظرون موعد الإفطار، حتى ذاك الصغيريحمل دميته لتتناول معه الطعام.
أطلقوا المدفع؛ بدأ العويل.

ألمٌ متجددٌ

في تلك القرية الفقيرة، وقف الرجل يوزع الحلوى على المارّة.

وفي الناحية الأخرى من القرية كان أهل ذلك البيت يتوشحون بالسواد.

اختلطت الزغاريد مع البكاء.

وعندما سأل السائح عن هذه المشاعر المتباينة...

سمع دويّ طلقاتٍ جديدةٍ، وسال دمٌ آخر.

عيدٌ

في الأول من أيار، جلس رجال الحيّ يشربون القهوة الصّباحية.
شكروا الدولة على قرارها.
وعندما تفقدوا الموجودين، لم يجدوا جارهم الحرّاث.

الأربعون حرامي

كان يعمل قرب الكنز، حرص على أن يبقى؛ ليسعد منه الكثيرون.

نظر إليه؛ فوجده ينقص يوما بعد يوم.

راقبه جيدا؛ فوجد اللصوص الأربعين يأتون إليه.

تعرف إليهم واحد بعد الآخر.

بلّغ عنهم إلى الحاكم ؛ سجنه.

عتابٌ

خرج من مرقده يحمل بندقيته وقلمه، جاءني وأمسك بقميصي، وجذبني إليه، ثم هزّني مرّات، حتى كدّت أفقد وعيي، وصرخ صرخةً مدويةً:

لماذا لم تدّقوا جدران الخزّان من جديد؟

أجبته بكلّ خجل:

دققناه مرّات عدّة؛ لكنّهم رقصوا على وقع الطبول.

ردٌ

أوقف سيارته الفارهة بجانب المنصّة، نزل منها وصعد المنصة، أمسك (المايكرفون) وبدأ يخطب في المتظاهرين عن الوطن.
خاطبه ذاك الفتى الجريح الجالس على كرّسيه، وقال له: أنت تتحدث عن قداسةٍ وطهارةٍ، أنت تتحدث عن الوطن، فهل أنت على وضوء؟

خيرٌ وفيرٌ

في اليومِ الخامسِ من رمضانَ، عاد متعباً من عمله.

دخل غرفته وبدأ يحمد الله تعالى على نعمتِه ويقول:

ليت العامَ كلَّه رمضان.

وكررها كثيراً.

دخلت زوجتُه عليه الغرفة.

بسرعة فائقة أخفى كيس المال تحت السرير.

أسير

أعلنوا الإضراب، شاركهم بضع أيام، و أنهى إضرابه في اليوم العاشر.

تألم رفقاؤه من خذلانه لهم.

غادر السجن بعد أحد عشر يوماً.

في اليوم الأربعين للإضراب عاد ثانية إلى السجن، بشهادة شرف وحكم ثلاثين عاماً.

أصوات عالية

في زفّتنا للعريس، علت الأصوات فرحاً،
فكان عرساً يمتلأ بالعزّة والفرح.
غنّى الرّجال للأسرى المضربين.
ابتسم العريس لأصحابه القدامى...
امتلأت القرية بالمفرقعات النّارية؛ احتفاء بعريسها المحرّر من أسر سجّان ظالم.
ازدادت المفرقعات، تغيرات الأصوات، سقط صديقه (سبأ)على الحاجز في القرية القريبة...

مباهاة

قالت: أعيوني جميلة؟

قال لها: ليست زرقاء، أو خضراء، وليس بها حور!

-دفعت عليهما مبلغاً كبيراً من المال.

-دفعت مبلغاً لتجميلهما، هذا نوع من الجنون.

-بعت أساوري الذهبية كلها؛ لأرى بصيصاً من صورة ابني الغائب.

تـركيزٌ

ما زال الملح والماء بين يديه. صوت الهتافات اخترق كل الحواجز ليصل إلى زنزانته في الصحراء. وسمت روحه عندما رآهم يرفعون صوره فوق الرؤوس.

تعافى قليلاً عندما هتفوا باسمه عالياً، وحيّوا صموده ورفاقه في الأسر.

أصابته غيبوبة مفاجئة عندما ركّزت كاميرات الصحفيين على المسؤول المتخم.

أسودٌ جائعةٌ

وقفَ ذاك المرعوب أمامَ قفصٍ أُسودٍ قُيدت، ليمنعوها من صيد فرائسها.

رفضت هذه الأسود طعاماً قدّمها لها.

ضحك بخوف، وقال لهم: هذا هو يومكم العاشر، وترفضون الطّعام!

ستموتون جوعاً.

ضحك أصغر أسد بشموخ.

سأله: ما يضحكك؟

قال: ما أجملَ الصّيدَ بعد جوعٍ طويل.... !

تأثير

كتبت قصة عن أسرى في مواجهة سجّانٍ طاغٍ.

صمد فيها الأسرى، وكبّر شموخهم.

استرسلت في القصة، بكى القارئ وثار القلم.

إقناعٌ

أخذوه معهم إلى المفوضات، عرضوا عليهم تعويضات جميلة، أقنعوهم بالمو اقف الأخرى البائسة، والسنين التي أكلت من جنباتهم، ثم قدّموا عروضاً جاذبة خادعة، وعندما طلبوا رأيه قال لهم: المخيم صامد، والمفتاح ما زال موجوداً في جيب جدّي.

خرافٌ قبيحةٌ

وقف بين النّاس، فجأة، بدأ يشتم الخراف ... استغرب كلّ من سمعه. قالوا له: أنت كاتبٌ مرموقٌ ومفكرٌ معروف....ومع كلّ هذا تشتم خر افاُ بريئةً نتمنى أن نأكل لحمها!!!

- قال لهم: العيد هلّ، والفقراء أعينهم شاخصة إلى السماء، وصل أنين أرضنا إلى أعالي السماء ... نعم، اشتم خر افاً ذليلةً منعتنا من الخراف الطيبة.

عيدٌ

في يوم الابتسامة العالمي، كتب عن السعادة التي يعيشها، صنع الابتسامة أمام كلماته.

وعندما أغلق دفتره واختلى مع نفسه.

سرّح خياله في وطنه؛ بكى بحرقة.

بكاءٌ وفرح

يخرج من سجنه مُحَمّلاً بالأملِ والفرح.
ينّكبّ في أسبوعه الثاني باحثاً في أسواق البالة ينبشها، فيشتري القليل منها.
حمل ثوباً قديماً مُطرزاً بألوان الجَمال، وتفوح منه رائحة الأصالة،
يضعه على قلبه فيرتد منيرا، ويقبّله كثيراً.
وعندما سألوه عن سرّ جماله، أخبرهم أنه ثوب أمّه المُباع.

استشراف

كتب في صفحته عن أهداف الفئةِ الباغية، والتي تسيروفق أجنداتٍ شرقية، شتمها بأقسى العباراتِ النابية، ووعدهم بمقالٍ صارخ في مجلة مرموقة.

في الصباح، انكبّ على الصحيفة ينبشها ويبحث عن مقالهِ الفاضح.

اسودّ وجهه عندما قرأ أخبارَالوحدةِ المفاجئة.

تأمل

عندما تحدث صديقه عن النظام الفاسد؛ أودعوه في غياهب السجون،
تألم كثيراً، ولم يعرف للنّوم طريقا.
أراد أن يفضحهم، وأن يخرج كلّ ما في قلبه من سوء عن العدو والأنظمة الفاسدة...
همّ بفضحهم، وإرسال تقرير إلى مؤسسات خارجية.
تراجع عندما تعثّر بقدم صديقه البلاستيكية.

خوفٌ

عاش تجربة صعبة، فلم يجد منهم إلا الغدروالخيانة، فقرّر أن ينعزل عنهم... حتى ألف أصوات الحيوانات.

وصاركلما سمع صوت ذئب استأنس وهدأت روحه، واستمرعلى هذه الشاكلة فترة طويلة، حتى ألف صحبتها.

وبعد مدة طويلة، سمع صوت أحدهم يقترب، خاف وأصابه الرجفان، ثم ولى هارباً.

تطـور

ربحوا من تجارتهم كثيراً، فازدادوا غنى، وزاد غيرهم فقرا... زاد طمعهم بالمال.

صاح الفقراء من شدة الجوع، ولم يعد لديهم مالاً يقدمونه لغيرهم...

ونقصت خزائن التجار، فكروا بتجارة رابحة.

فكّروا، قرّروا أن يتاجروا بالدّم.

تجـاهلٌ

تتباهى بجمالها أمام صديقاتها، تحدّتهن بأنها تستطيع أن تقنع أيّ شابٍ بها،

وبدأ الرهان...

ذهبن إلى الشاطئ، وأخذت تغازل ذاك الرجل الذي يجلس مستمتعاً بهدوء البحرونسمات هوائه العليل، لكنّه لم يكترث بها...

وعندما اشتدّ غضبها، ذهبت إليه لتوبّخه، فصعقت بعيونه.

كواكب

تلألأ نجم أحد عشر كوكباً في سماء الوطن، كانوا مثالاً للعطاء والمحبة، كثرت أعين الحسّاد عليهم، لم يأبهوا بهم.
دعاهم أخوهم إلى حفلة نجاحه، أطفأوا شموعه، وأطفِئوا بعد غارةٍ قاتلة.

زيارةٌ

حصل على بطاقةِ دخولٍ إلى فلسطين، مع مجموعة من الزّملاء،بعد طول انتظار، رقصت قلوبُهم فرحاً لهذا الأمل والنّجاح، وما أن وصلوا إلى مدينة الرّمل الحار، حتى زاروا مسجد الجزّار، فبكى بحرقة، قالوا له:

-جئنا لنفرحَ، و أنت تبكي!

-بناه ليكون حُراً لا ليقيّد بسلاسل الذّل ... عذراً جديّ الباشا، يدي قصيرة.

حلـم

قال لها: سيبقى الأمل، فهو موجود في كل الحارات، وستبقى حلب زاهرة... سقط البرميل؛ تناثرت الورود.

تشابه

عندما رآهم يركعون لملكهم؛ ضحك بصوتٍ عالٍ،وقال:

-أتمارسون دور العبيد؟!

أجابه:

-ولكنّكم تركعون بشكلٍ آخر...

دمٌ

أغراها بماله الكثير، وكلام ناعم يعطر الفؤاد، فرأت السعادة في جيوبه وبأيام ستشرق شمسها.

رسمت الفرح في ورقة مهترئة كتبها.

أبلغته بامتدادٍ قادم لهما.

تركها تصارع وحش الحاضر وغول المستقبل.

جريمة

كتبت عن حبها له، جاء المحقق وسألها عما كتبت. اعترفت بفعلها.
سجنوها لأنها تخالف نظام الحكم.

ذكرى

اجتمعوا في مكانٍ عالٍ، بدأوا يفكّرون بتطوير العالم.

أطلقوا حملة حقوق لهم.

غموا أعينهم عن شعب شتّته غدرٌوخيانات.

صفّق العالم لهم.

حصاد

تنافس للقيادة كثيرون.

حضر المؤتمر من يحمل البندقية.

فازوا جميعاً، وطردوا ذاك الثّوري.

أصول

عندما احترق الشجر؛ فرحوا.

شاهدت النيران؛ بكيت.

دهشوا مني، بل ضحكوا.

سألوني عن السبب.

أجبتهم: جدي من زرعها، وهي تنتظر عودتي.

غواصٌ متدربٌ

في اليوم العالمي للغة العربية، عمدوا إلى احتفاء بها، أراد كبير قوم أن يتحدّث عن أهميتها ودورها في الحياة، لم تسعفه الكلمات؛ فغاص في بحرها، لم يوفّق في التقاط أي من دررها .

اختتم المهرجان بمقطوعةِ عزفٍ غربية.

توزيعٌ

لم يعمل في وظيفةٍ حكوميةٍ، عمل مزارعاً في أرضه، لكنّ الإنتاج كان يسوء عاماً بعد عام.

شجب واشتكى...

أعلن الوالي في خطابه الهام عن خطّة لتنمية الثروة الوطنية، واجتثاث الفساد.

أمسك برأسه واختفى.

بائع الكتب

يبيع الكتب دون خوف، يستمع إلى المذياع.
أعلن المذيع قرار الوالي مساعدة النّاس واجتثاث بؤر الإرهاب.
ترك محلّه، وهرع إلى مزرعته.

ديمقراطيةٌ

في غرفة الصف الصغير اجتمعت المعلمات مع طالباتهن، كي ينتخبن ممثلة لهن في النّشاطات، ترشحت عشرون طالبة لهذا المنصب.
فازت ابنة الشرطي.

وجعٌ

منذ زمن طويل طلب يدها، لم يتسنّ له الحصول عليها.
فرضوا عليه عدم الاقتراب منها، وإلا سيهلك؛ تأسى وتألم.
اليوم فقط حصل على القليل مما كان يصبو إليه؛ فقد اقترب منها جدا، وعيونه تمتلئ بالدّموع، عندما حمل بنعشها الحاني.

اختصام

اختصما فيما بينهما، أيهما يحق له أن ينتفع بالأرض: ابن الأمير، أم صاحبها الفقير؟

ذهبا عند الحاكم وطلب منه الفقير أن يحكم بينهما بالقِسط...

أحضر له أبن الأمير رو ائح وقُسْطاً.... فكان حكمه بينهما حكماً قُسوطاً.

استحقاقٌ

أراد الثعلب أن يصعد إلى قمة التلة، ولكنها كانت منحدرة جداً، أقنع الحمير أن تضع روثها تحتها، ففعلت. ولكن الرائحة كانت كريهة والروث مبتل...

أشار على الحمير أن يقفوا بين الروث ثم يصعدوا معا إلى القمة لينعموا بالمناظر الخلابة والهواء النقي...

مشى على ظهورهم وأرجلهم غارزة في الروث.

من فوق التلة أكدّ لهم أن مكانهم مناسب لهم أكثر....

مصباحٌ

زادت عتمة المكان، وتلوث الطيب برائحة نتنة خالطته، هفا قلبه نحوه؛ ليرسم على جبهته نوراً يضيء القلب.

نبحت كلاب مسعورة؛ أعادته من حيث أتى، وعبس وجه السماء.

توالت الأيام، و اتّشح الطريق بالسّواد...

حمل دمه؛ فتبسم فم السماء، وتبدّد الظلام وأزهرت الرّوح.

تلاشٍ

أرادَ أن يمسحَ من ذاكرتِه أيامَه الحزينةَ.

عاد إلى كتاب ماضيه.

بعد حين، لم يبقَ إلا الدّفتين.

نتيجة

قرأت عن التسامح في كتبهم، لم تستمع لنصيحةِ جارها بالابتعاد عن مناطقِ القتال .

عنّفها بنظرته الحزينة عندما وجدها معروضةً للبيع في سوق النّخاسة .

نقـاءٌ

طلب إليهم الانضمام إلى قائمتهم.
و افقوا بشرط تنظيف اسوداد ما خطه قلمه.
بدأوا بالمسح؛ تلاشت كلّها.

تـزويرٌ

عندما قرأ مقالاً جميلاً يدعو إلى الطّهارة والعفاف، انتفض وألقى بالصحيفة بعيداً.

تعجب زميله من هذا التصرف الغريب، والموقف المخالف لشخصيته، وقال له:

-لم فعلت ذلك، لقد أصابت كبد الحقيقة.

-الحقيقة زوّرت، والمظاهر خدعت، والحقائق قُلّبت... فعندما تكتب العاهرة عن الشرف، ويُصفّق لها، فارحل من تلك البلاد أو حرّرها...

تغيير

لم تريوماً جميلاً في حياتها.

عاشت تشكو ألما تلو الآخر... هكذا عرفها المقربون....

اليوم تغيّر حالها... فقد عادت الابتسامة إلى محيّاها.

وعندما سألتُها عن سبب سعادتها. أجابت:

-لقد فهمت الحياة جيدًا، وتعلمتُ أن اللامبالاة هي آخر مراحل الوجع.

مشاكلُ عائلية

رفع سلاحه عليها، أطلق بضع رصاصاتٍ في الهواء، خافت العائلة، طوقوها بأسلحتهم الرشاشة.

صاح ضابطٌ كبيرٌ بجنوده: إياكم أن يهرب أحدٌ منهم.

مرّ ذاك الشاب المتوقد قرب زاوية الاحتجاز، صاح به ذاك الضابط: تعال، لماذا تعدّت علينا؟

أجابه بكل برودة أعصاب: هذه مشاكل عائلية خاصة بكم، تفاهم مع هذه الحمير حسب خبرتك....

تحوّل

انتظره بشغف كبير، رسم مخططات زاهية، رصد له مبلغاً لا بأس به، فقد خبّأه عن زوجته.....

ولكن هذه المخططات أذابتها حرارة الصّيف التي حولته كعصفور منتوف، ينتظر نموريشه كي يطير.

صراعٌ

نعقت غربانٌ في حقله؛ اسودّت أشجارُه.
نصب لها فخاخاً؛ استأسدت عليه.
استصرخ جيرانا أشقّاء؛ أقفلوا آذانهم.
صارع الموت معها؛ أزهرت قلبه تيجاناً حمراء.

مكافأةٌ

جاء وقتُ الشدّة؛ لبس ثوب الحرير، تعطّر بأجمل العطور الفوّاحة.
خاضوا أقسى المعارك، رووا بدمائهم تراب الوطن.
جاء موعد الحصاد.... زاحم الغارسين إلى علا الدنيا، ذرّر مادا في عيون الناظرين، أغرقهم مالاً ودهاءً...
تربّع على كرسيٍّ شامخةٍ.

مواجهةٌ

سألتني ابنتي الصغيرة: لم يصوم النّاس؟

-حتى يتقربوا إلى الله بطاعته، يا ابنتي.

-ولم الصراخ والشجار في كلّ رمضان؟

-لحظة غضبٍ.. ليس إلا،

- قل لأهلي وقومي المسلمين، أنّي أشاهد البرامج الغربية على التّلفاز، وهم لا يصومون ولا أراهم يتشاجرون.. أتظنُّ أنّهم إلى الله أقرب يا أبي؟

لقاءٌ

بابتسامةٍ مزهرةٍ، وثقةٍ راسخةٍ، وبزئير الثائرين، وبعد أربعين سنة يعلن أمام الجميع عن مولده الجديد: اليوم هو تاريخ ميلادي الجديد (قالها لأصدقائه)...

فانهمرت عيونهم شلالاتٍ من دموعِ الفرح والحزن.

-ولمَ اليوم يا صديقي؟

-لقد احتضنت ابنتي بعد أربعة عشر عاماً في الأسر.

اجتماع

بكى علي؛ سمعه أبوه، فلبى النّداء.

اشتاق سعد إلى زوجته، رحلت إليه.

بحثوا عن سكن؛ وجدوه ظليلا.

فاضت العيون؛ التقت القلوب...

تبديل

لم يدركوا أنهم في ظلام دامس، حتى أنهم عشقوه.
مارسوا كل أنواع الفحش، وعلت صيحات غيابهم عن و اقعهم، وكلما فسدوا زاد ظلامهم، حتى أن بعضهم لم يستطع أن يفرق بين ابنته وزوجته....

ومن و اقع الضياء، جاءهم بمصباح منير، أضاء لهم كل الدنيا...بقي من أبى.

زعماء

اشتد الحريق؛ تباكوا على أشجارها.
داهمتها النيران؛ أسرعوا إلى إطفائها.
كشفوا عن قلوبنا؛ وجودها مشتعلة.
. عمدوا على إخفائها.

تغيير

باع في وطنه ما تبقى له من حلم.
سافر ليقطف الأحلام الوردية.
استقر في بيوت المشردين.

تعثر

في ليلها البهيج كانت تستمع إلى بوح النجوم وضحكات القمر.
جاءت إليها بنت الجيران لتخبرها عن أمها التي تنتظر مولودها الخامس.
ذهبت إليها وأنهت مهمتها المعتادة.
عادت إلى بيتها تبكي حظها العاثر.

توزيعٌ

لم يعمل في وظيفةٍ حكومية، عمل مزارعاً في أرضه، لكنّ الإنتاج كان يسوء عاماً بعد عام.

شجب واشتكى...

أعلن الوالي في خطابه الهام عن خطّةٍ شاملةٍ لتنمية الثّروة الوطنية، واجتثاث الفساد؛ ليعمَّ الخير.

أمسك برأسه واختفى.

موتٌ

وجدوه مقتولا....بحثوا عن رصاصاتٍ قاتلات.

لم يجدوها... احتاروا في سبب موته.

أحضروا الأطباء....عجزوا.

أخبرهم ذاك الحكيم المجرّب...بأنهم قتلوا الأمل في داخله.

تطهير

في كلِّ صباح يأتي عمالُ النّظافة، يغسلون آثار القنابل والغاز الذي خلّفه المعتدون، لم يعجبها هذا، أقسمت على تطهير هذه النّجاسة من دنسِهم .

اليوم أبرّت بقسمها بعدما سال دمُها في ساحةِ المسجد.

دعوةٌ

هتف بالجماهير، حثّهم على انتفاضة جديدة، وصل صوته أعالي السماء.

حملوا أسلحتهم وثاروا، وحمل ذاك الصغير مقلاعًا فضرب...

انتهت المواجهة.

أرادوا أن يبحثوا عنّه بين الجرحى والشهداء. ..

أخبرهم أحدٌ أنه في أجمل فنادق العاصمة القريبة.

خيرٌ

نزلت حباتُ المطر؛ ضحت الأرضُ وضحك أطفالُ المدرسة لها طربًا، لكن تلك الصغيرة حزنت، وأخفت دمعتها المتثاقلة بين جفنيها، وعندما سألها معلمها منكرا عليها بكاءها، أخبرته أن خيمتهم المتهالكة لم تعد تقدرعلى مقاومةِ شتاءِ جديد.

تقديرٌ

عمل بجدٍ ونشاط، اقترحوا أن يضعوا أحداً لينظّم ساعاتِ دوامِه، عيّنوا آخر لحسابِ كمياتِ الإنتاج، ومديراً للتدقيق، وآخر للاستشارة... أصبحت دائرةً كبيرةً مليئةً بالقيادات .

عند نهاية العام، وجدوا عجزاً مالياً في الميزانية؛ قرروا تقليل النفقات؛ فصلوا ذاك الموظف...

مفترسٌ

أراد أن يعلّمهم، اتفق مع أصحاب حديقة عظيمة على استئجارها....

زارها كبار قوم و أثرياؤهم.

كُتِبتْ لوحاتٌ إرشادية متعددة.

وصلوا إلى الأسد، كُتب فوق غرفته: أسد، حيوان أليف، الحيوان المفترس في الداخل.

وكذلك كتب على غرفة النّمر والضبع...

أخيراً وصلوا إلى غرفة الحيوان المفترس، دخلوها، لم يجدوا سوى مرايا...

وفاءٌ مميت

لم يتمكنْ من الصمود أمام ألمها، فظلّ يحبس ناراً تحرق قلبَه، ولا ترى منه إلا تلك الابتسامةُ الجميلة، والحنانُ الدافئ، كما كان دوماً.

لم يصدقْ أنها ستفارق حياتَه إلى الأبد... هكذا أبلغه الطبيب.

قال لها: لا تخافي، سأبقى إلى جانبك دوماً... فكانت كلماتُه بلسماً.

حزن عليه كلُّ منْ عرف قصتَه، عندما دُفن إلى جانبها بعد أيام قليلةٍ من وفاتها.

تفسيرٌ

عبست كثيراً عندما رأيت بائع الكتب يقف وحيداً بلا مشترين، بينما تحلّق الفتية حول بائع الأحذية حتى نفدت بضاعته.

ولكن هذا العبوس لم يدمْ طويلاً، فقد أقبل عليه مجموعةٌ من الشّباب مبتسمين، اشتروا كلّ ما عنده من كتب. انفرجت أساريري.

استوقفتهم كي أعرف لون أدبهم، وبعد لحظة عاد إلّي التّجهم من جديد، عندما أخبروني أنّهم اشتروها كي يضعوها تحت أقدامهم في مدرّج كرة القدم في ذلك اليوم الماطر.

خوفٌ جديدٌ

وقف على قبرِوالده، وقال: لم أعد يا والدي أخاف من الموت، ففي كل يوم جنازةٌ وبكاء، والدّم صارتيجاناَ للشهداء، ولم أعد أخاف من المقابر؛ فأهلها آمنون مسالمون، لا يشكو أحد منهم، أما الظلام يا أبي، فقد بات لي راحةً وسكينة، ولكنّ خوفي يا أبي من ظلم الظالمين، فهم في كلّ مكان وزمان، فلم لم تعلمني؟

ثم تعثرت كلماته، وأرهبه صوت أسودٌ قادم من بعيد.

الهامّ

يصنع فنجان قهوته، مراً يتذوقه.

يمسك قلمه...يبدأ بالكتابة.

يتوقف عن الكتابة... يمزق أور اقه نتفاً.

يفكر من جديد؛ لعله يهتدي لأفكار تبهجه.

يذهب ثانية لصنع فنجان آخر.

ندمٌ

طلب منه أبوه أن يتعلّم طبيباً بيطرياً؛ لأنّ الحيوانـاتِ كثيرةٌ في وطنه، استهجن رؤيته، و اتجه نحو الأدب.

وعندما كبر، عرف أنّ الأدب في بلاده يعني الغباء، وهو تجارةٌ لا شكّ خاسرة، وتيقّن أنّ للبقر حاضراً مُشرقاً ومستقبلاً منيراً؛ فذهب واعتذر لأبيه في قبره.

انهيارٌ

أمسكَ قلمَه وبدأ يكتب عن ذاك الصبي الجريح، لقد آلمه ذاك الدّمُ الطاهرُ الذي يتدفق أمامَه من صبيٍ في مقتبلِ العمر.

مجموعةٌ من عصاباتٍ ملونةٍ بكل ألوان الجراد، جاءت من شتات الأرض، تحلّقت حول أحمد، أخذت تكيل له الشتائم، وتدّقه بأحذيةٍ قذرة. وهو يستغيث بلا رحمة أو فائدة.

كتب قليلاً.

اشتد قلُبه ألماً على ما رأى، أغرقت دموعُه تلك الورقةَ الحزينة، فذابت... فقام يشتم دولاً هي لا ريبَ من ورق.

حوارٌ

صار صاحب مركز عالٍ، أوهمهم أنه صاحب فكرٍ وإدارة متميزة.
اختلفوا معه كثيرا، فدعوه إلى حوارٍ مفتوح؛ فضحه عقلُه من الجلسة الأولى.

براءةٌ

لبست فستانها الوردي، حملت لعبتها الجميلة، حلّقت بفكرها نحو السّماء، تبسمت، حملت مقصّها الصغير في حقيبتها، ودّعت أمها، وسارت في شارع يافا في المدينة الجميلة الباكية، غنّت ببساطة: يافا يا عروس البحر سنعود...

قرؤوا وصيتها: "عندما يكون المقصُّ بديلاً عن الجيوش، ألقوا بنادقكم في سلال المهملات، وارحلوا معها."

صمودٌ

انأ لا أخاف أحداً.... صاح بعدما أطلق و ابلاً من الرّصاص تجاه دورية الاحتلال.

قال له زميله: هيا نهرب بين الأشجار، الآن سيحضرون بالعشرات وربما بالمئات، هم وكلابهم.

- لن أبرح مكاني، وليأتي من يأتي.

-هذا جنون...وليست مقاومة، لم يعد معنا رصاص كافٍ، وسيحضرون مدججين بالسلاح.

-اذهب أنت أما أنا سأبقى هنا.

-يا لك من غبي!

- و أنا لن أموت جباناً...لن أموت على سرير...لن أموت متخما بكرشي...سأقابل الكلاب والخنازير، وسأقاتل بكل قوتي... وأخذ يصيح: يا كلاب.... يا كلاب...

وكلما تحدث معه رفيقه؛ صاح بصوت خافت: أين سلاحي، تعالوا يا كلاب.

قال زميله لزملائه الأسرى: ست وعشرون يوماً من الجوع كفيلة بإصابته بالهذيان...

تبجيلٌ

أمسك قلمَه وبدأ يكتب:

سيّدي، أقفُ احتراماً وإجلالاً لمعاليكم، فأنتم سيّدي، أهلٌ لأن يُحترم وتُحنى لكم الهامات.

جلس ابنه بجانبه، ونظر إلى ما كتبه، دُهِش مما قرأ، ثم سأل والدَه:

- عَجَباً أبي! منذ متى تخاطبُ المسؤولين بلغة الانكسار أو التّبجيل؟!

- اطمئن يا بُني، فهذه رسالةٌ أخطّها للأسير الشّامخ.

عيدٌ

قالت المذيعة: يحتفل العالم كلُّه في هذا اليوم باليوم العالمي في الأول من أيار، فهم يفرحون ويمرحون. ولكنّهم في الشّجاعية يبحثون عن مكان يحصلون على مكانٍ آمن يقيهم وهج القنابل، وثقل الحديد.

ففي ساعة غدر، جاء ت طائرة صفراء تلقي بحمولتها السّوداء على المخيم.

لتعود إلى وكرها بعدما أزهقت أرواح ثلاثة عشر فردا...

لم تستطع أن تكمل؛ فقد خنقتها الدّموع.

رحيلٌ

خنقهم غبار الحرب، صاحوا من وجع الجوع، تقرّحت جلودهم من وهج الشمس... بال صغارهم من ضجيج التفجيرات...جمعوا ما تبقى من تاريخ كان لهم، وهاجروا إلى مستقبل آمن وزاهر...

ركبوا صهريج غسان في رو ايته التي لم يقرؤوها....ثارت دماءهم، وصعدت أرواحهم... لكن أبا الخيزران الجديد، لم يلقهم على قارعة الطريق، بل تركهم وفرّهارباً.

ضياعٌ

عدّت بعد موت طويلّ، نظرت إلى قبري فوجدته ما زال رطباً، نظرت يمنةً ويسرةً، فتاه بصري. جريت خائفاً من هول ما رأيت.

قادتني أقدامي إلى تلك الطريق التي عرفتها في شبابي.

وقفت بعيداً أنظر إلى أهل المكان وعلى مدّ البصر، فلم أجد إلا أبناء قابيل.

هرولت مسرعاً إلى قبري أبحث عن الأمان.

حقيقةٌ

على شرفةِ منزلها تجلس تقرأ كتاباً، مرّ أمامها ذاك الشاب الأنيق، تبادلا بضع كلمات.

حضر في الأيام التالية، وكرّر الحديث، أُعجِب بها كثيراً.

وطلب منها الذُّهابَ في جوّلة؛ رفضت عرضه، فغادر غاضباً.

بعث لها رسالةً يخبرها ندمه على معرفتها وعجرفتها.

بعثت له رسالة قبول انفصاله عنها وصورة العكازتين.

دَيْنٌ

بحث عن ابنته كثيراً، لقد اختفت عن الأنظار مدةً طويلةً.
ويئست الشرطة من إيجادها... انهار حباً وقلقاً...
أعلموه أنها ترقد في مشفى الولادة ...
الأطباء والشرطة ملتفون حولها... وهي تصارع العار.
أجهش بالبكاء من مرآها... ولطم نفسه بقوة.
طلب منها السماح، في سرّه، ولعن نفسه مرات؛ لفعلته المشينة في شبابه.

إثباتٌ

وصل الحدود، أوقفوا جسدَه المتهالِك... فتَّشوه.
طلبوا منه أَن يقدّمَ أَور اقاً شخصيةً ثُبوتية.
أخبرهم بقاءَ روحِه في الوطن.
لمْ يعطِهم أيةَ وثيقة.
عند إصرارهم، أعطاهم بقايا ذِكرياتٍ حمراءَ.

عودة

اثقلته الغربة... حمل معه الحنين.

قبل تراب الوطن.

تبسمت له قسمات الأرض، أزهرت الورود باسمة.

تعثربدماء سائلة.

بحث عن الحضارة، وجدها في صفحات التاريخ باكية.

تعثّر

في ليلها البهيج كانت تستمع إلى بوح النجوم وضحكات القمر.
جاءت إليها بنت الجيران لتخبرها عن أمها التي تنتظر مولودها الخامس.
ذهبت إليها وأنهت مهمتها المعتادة.
عادت إلى بيتها تبكي حظها العاثر.

طاعة عمياء

كان فوق الشجرة يلهو، رأى ذلك الأسد يحتضر في عرينه، فكر قليلا ، ثم ذهب إلى باقي الحيوانات، وأخبرهم أنه أصبح ملك الغابة الجديد، وأن كل من يخالفه سيعرض نفسه الى التهلكة، ضحكوا كثيرا . ثم قال لهم: سأبدأ بالملك، ذهب إليه... لم يخرج الملك. .. علموا بموته... ومن ذاك اليوم صار سكان الغابة يعشقون الموز، حتى الفهود.

تغيير

باع في وطنه ما تبقى له من حلم.
سافر ليقطف الأحلام الوردية.
استقر في بيوت المشردين.

أملٌ

أعلمها بماله الكثير، وأسمعها كلام ناعم يعطر الفؤاد، فرأت السعادة في جيوبه، وبأيام ستشرق شمسها.

رسمت الفرح في ورقة متهرئة كتبها.

أبلغته بامتداد قادم لهما.

تركها تصارع وحش الحاضر وغول المستقبل.

أهدافٌ

أعدّوا كتيبةً جرارةً لمحاربة الإرهابيين.
لبسوا خوذهم، وحضّروا أسلحتهم.
رسموا خطةً محكمةً لاصطيادهم في أوكارهم.
أطلقوا لهب قنابلهم، وأزيز رصاصهم.
عادوا مبتهجين بنصرهم المؤزّر.
خلفوا وراءهم أشلاء، ولعباً ما زالت تغني...

فروقٌ

لم يستطعْ السكوتَ على الفساد، فضحهم في الصّحف والمهرجانات، دبّروا له مكيدةً حتى فصلوه، وأغلقوا كلَّ الأبواب أمامه، حتى عمل في مهنةٍ جديدةٍ.

مرّ عليه زميلٌ قديم، تبسّم وقال: ماسحُ أحذية!

ردّ عليه: أفضل بكثيرٍ من لعقها.

فِكرّ

دعوه إلى وليمةٍ كبيرة، حرصوا على الطاولة الجديدة، فرشوها بالصحف والجرائد.

وضعوا عليها أصنافاً كثيرة من الطعام؛ أكلوا حتى امتلأت بطونهم.

جمعوا الكثير من الطعام المتبقي، وألقوها في سلّة المهملات.

استعاذوا بالله من الشيطان. وسمّوا الله.

امتلأت بطونهم.

مدّوا أيديهم له؛ ليقرأ لهم المستقبل.

قسمةٌ

في الدّعاية الانتخابية، لم يتوان عن دراسة أحوال البلد، وجدها بحاجة إلى إصلاحٍ شامل. أطلق أقوى الشّعارات التي تدعو لخدمتها.
زار المؤسسات الخاصة والعامة، وعدهم بتقديم أفضل الخدمات.
وقف خطيباً في الناس، وكرّر جملته القوية: الوطن للجميع.
نكزته زوجته، ابتسم لها وهمس: ولك منه نصيبُ الأسد.

تعاطفٌ

في ساحةِ مناصرةِ الأسرى صرخ بأعلى صوتِه منددًا بالاحتلال.

شرب الماءَ مع الملح أمام الجماهير، فلم تكن كريهة جدًا.

تحدث عن قسوةَ المرارةِ التي يعانيها المضربون؛ بكى بحرقةٍ، فأحضروا له المناديل.

في المساءِ صاح بزوجتِه: طعامك أصفر.

مفهومٌ خاطئ

عندما أعلن إضرابه، كتب عن أمه التي غابت مع ضياء الشّمس، وعن ابنته التي لبست الأبيض، دون أن يودّعها إلى عالمها الجديد، ثم نظر إلى قهر المكان؛ فبكى بحرقه.

سرّ ذاك المتّسخ الذي يحمل نجاسة لا تنتهي، ففرح لدموع سقطت أمامه من عل.

سأله: الآن تبكي وتشعر بالحسرة؟!

أجابه: أبكي على بقاء السّواد، لا على اختفاء الضياء...

تعاطفٌ

وقف أمامَ حشدٍ كبيرٍ من النّاس يرفعُ صوته متوعداً بعقابِ كلِّ الخارجين عن القانون.

العيون شاخصةٌ ترنو إليه، ترقب كلَّ حركةٍ وتسمع كلَّ حرفٍ يبوح به؛ كأنه نظمٌ من الشّعر المقفّى.

طلب من مر افقيه أن يحضروا ذاك المعارض لحكمه.

أحضروه وقد كبّلوه بالسلاسل، ولكنّ رأسه بقي فوق العلا، وعيونه شاخصةٌ في الشّمس المتوهجة.

طلب منه أن يقدّم اعتذاراً عن أعماله، وندماً عن مو اقفه المعارضة.

تبسّم في وجه الحاكم، وازداد شموخ الرأس.

زاد غيظُ الحاكم من ردة فعله؛ فقرّر أن يعاقبه بنفسه؛ ليشفي غليله، وليزرع الرّعبَ في قلبِ كلِّ من تسوّلُ له نفسه بالخروج عن قانونه.

حمل سوطه وبدأ ينهال عليه ضرباً قاسياً، وشتماً مبتذلاً، وركلاً ماهراً، ولم يتوقفْ حتى بدأتِ الدّماء تسيل من أنفِ عدّوه وفمه الثابت .

طأطأ الحاضرون رؤوسهم، وخفقت قلوبُهم، وبكت عيونُهم؛ عندما شاهدوا الإنهاك بادياً على وجّه الحاكم.

مفاجأة

عاملها بقسوة؛ لم يتوقف يوما عن زيارته لبنات الهوى.

شقراوات وسوداوات، ومن كل الجنسيات.

لبس أجمل الملابس، وتعطر بأطيب العطور، وعلى باب المنزل، رفع يده مودعا، ثم تبسم على غير عادته، وقال لها: أحبك كثيراً.

فرحت كثيرا لهذا التغير، وقالت له: متى تعود؟

أجابها: بعد شهر....في أول أيار.

بحث

ترشح لمنصب عال.

مسحوا كل سرقاته من سجلات ذاكرتهم.

بقيت ندوبهم ظاهرة.

شجاعة

اطعم المتخمين،فصارقائداً للفرقة...

زأركأسدٍ جسور أمام فرقته.

وعند أول نِزال؛ لبس ثوب أمه.

رحيلُ

انهمرت دموعها اليوم كثيراً حزنًا لمن كان لها أملاً في مستقبلِ غامض، كان أملها الوحيد المتبقي بعد غياب زوجها الأبدي.

لقد كبركثيرًا وأصبحت له حياته الخاصة مع زوجته التي أنفق عليها كلّ ما وفّرته تلك الأرملة...رحل بعد أن توضأ بدموعها وركع في محراب تلك الزوجة الفاتنة...

عاد ليطلب الغفران؛ وجدها قد لحقت بمن ضحى أولًا...

حطابٌ

ذهب ليحرق الأشواك من جانب المخيم.
رفع معوله في وجه السّواد.
سقط فأسه من يده مخضباً بالدّماء.
عاد يحمله الفتية على أكتافهم.
زغردت له أخيراً نساء المخيم.

حذاءٌ لامعٌ

تنظر إلى أمل قد يتحقق، وألوان زاهية، وماضٍ كان مزهراً، وتبكي بحرقة.
رآها صاحب ضمير ما زال ينبض بالحياة، فقدّم لها حذاءً لامعاً.
شكرته، وقالت أعينها :
- لا أبكي على حذاءٍ جديد، أبكي على موت ضمير أمة الضمير.

وفـاءٌ أسـودٌ

لم يكن يتوقع أنه سيكون في ذاك المنصب الرفيع يوماً ما.

أفاض وجاد على أتباعه حتى سمنوا.

مارس الظّلم على الآخرين؛ فاحتجّوا.

لم يتوانوا قليلاً حتى عقدوا مؤامرة على النّحفاء...فأودعوهم في غياهب السّجون...

وقف ثائر، والتفت إلى كبيرهم، وقال له: احفظ عنّي جيداً،

الكلابُ خُلقت للعضِّ أو النّباح.

تالفةٌ

في مهرجانٍ كبير، وقف ذاك المتنور وصاح بالجماهير:
البضاعة التالفة المنتشرة حولنا أصابتنا بالدوار، وها هي تمتد إلى كل عالمنا العربي.
أجابه مسؤول كان يمرّ بالصدفة في المكان:
لا تقلق، لقد صادرناها، وسنحاكم المسؤولين عنها.
رد المتظاهر: لا أقصد البضاعة التالفة التي تسبّب المغص المؤقت،
أقصد البضاعة التالفة التي تصيب العقل بالغباء والشلل...

منافسةٌ

أعلنوا عن مسابقة بين المبدعات.

كلّ العيون كانت ترنو إلى تلك العالمة التي نشرت العديد من الكتب والأبحاث.

لكن القليل راهن على تلك المربية التي علّمت أجيالاً.

أعلنوا النتيجة.

ربحت المسابقة تلك الر اقصة الشقراء.

نضالٌ مشوشٌ

بعد غياب قسري عن بلده عاد....

لا بدّ له أن يستخرج بطاقة هوية... ذهب إلى المكتب.

طلب منه الموظّف إثبات شخصية، لم يستطع، حوّله إلى المدير العام.

صعد إلى الطابق الثاني. وجد ما لم يكن يتوقع.... عاد بخياله إلى أيام السجن.

خرج مسرعاً.... ذهب إلى مقبرة الشهداء وبكى بحرقة.

رسالتنا في المكتبة العربية للنشر والتوزيع:

- نشر كل إنتاج إبداعي ذي جودة عالية و أفكار أصيلة تعبر عن هويتنا العربية وتاريخنا العريق، تحترم قيم مجتمعنا ومعتقداته، لا تساعد في نشر العنف أو العنصرية، ترسّخ لمبدأ المساواة والحرية والعدالة. والسعى نحو الارتقاء بالأدب العربي في كافة مجالاته، والوصول به نحو العالمية.

لمراسلتنا بشأن نشر الأعمال الأدبية

arabiclibrary2017@gmail.com

صفحتنا على موقع الفيسبوك

facebook.com/arabiclibrary2017